



جامعة القادسية
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ترشيد الاستهلاك لدى طالبات كلية التربية للبنات

الطالبة

رباب شاكر كشير

إشراف

أ.م.د. مازن ثامر شنيف

2018م

1439هـ

الفصل الأول:

مشكلة البحث : لعل اهم السمات المميزة للمجتمع العراقي هو تجذر النمط الاستهلاكي الذي تبلور عبر مخاضات وتحولات متتالية انعكست بشكل مباشر او غير مباشر على الاقتصاد

والمجتمع .اذا كانت المنفذ الاسرع في تلبية متطلبات الحياة الاقتصادية الجديدة والتي هي اساسا ارث الاقتصاد السياسي على مدى أكثر من ثلاثة عقود بدلالة سلوك الموازنة العامة التي ارتبطت بعوائد النفط وحولت النمط الاستهلاكي من نمط استهلاكي حربي الى نمط استهلاكي تختلط فيه الرفاهية الاستهلاكية مع تدهور الكفاية الاقتصادية ومصادر التنمية الحقيقية للبلاد هذا الارث لم تستطع موازنة الدولة مغادرته منذ عام 2003 لحد الان،بل اشتدت نزعاتها الاستهلاكية في المجتمع العراقي بنسبة 70% مقارنة بالنفقات الاستثمارية التي لم تتجاوز في احسن حالاتها عن 30%لتعويض المجتمع حرمان الماضي ومحاكات منتجات اسواق العولمة في ظل تطبيق سياسة الاغراق للسلع في الاسواق العراقية فضلا عن بناء طرز استهلاكية وانماط معيشة تحاكي النزعات الاستهلاكية المستحدثة فغادرت المدخرات الوطنية مكانتها في سلم مصادر تمويل التنمية في العراق وبقي الربيع النفطي يتبوء المقام الاول معززا استدامة حالة الاختلالات البنوية في مصادر التمويل والانتاج والتجارة ومستجيبا لحالة ارتهان الاقتصاد العراقي وعوائده النفطية بصدمات الطلب والعرض الخارجية ومغذيا لظاهرة الركوب المجاني في الاقتصاد .

كما أن الانتكاسة الأخيرة في أسعار السوق النفطية والتضخم وغلاء المعيشة تلك الأمور جعلت فئات المجتمع تفكر وبشكل نسبي أن تعلن سياسة سد الحزام والترشيد في السلوك الاستهلاكي .ويمثل الطلبة الفئة الأهم والكبيرة في المجتمع العراقي وهم ليس بمعزل عن تلك التأثيرات والتغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي،وكذلك فإن دورهم يزداد خطورة كونهم بناء المستقبل وصناع مجده .ولذلك جاز للباحثين أن تبحثا في مفهوم ترشيد الاستهلاك والوقوف عند مدى وجود هذا الترشيد في المجتمع الجامعي المتمثل بمجتمع الطلبة ،ومعرفة فيما هل يشكل هذا السلوك (الترشيد) عنصرا من عناصر ثقافتهم مدركين أن ثقافة الهدر والمعاكسة لثقافة الترشيد لا تؤدي إلى مخاطر اقتصادية فقط بل إلى جوانب اجتماعية وسياسية ومن ثم انهيار المقومات الإنسانية للنمو والنهوض .

-وهنا تتسأل الباحثة هل يتمتع طلبة كلية التربية للبنات بسلوك ترشيد الاستهلاك؟

أهمية البحث

إن طاقة الإنسان عندما يفكر في ذاته فإن فكره يقوم أساسا على مدى التوافق والتكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله ، ولذا فان ترشيد الاستهلاك من الموضوعات المهمة في العصر الحالي الذي

يواكب الحضارة والتقدم السريع مما يولد بعض الأزمات النفسية لدى بعض الأفراد ويخلق لهم مشاكل تعيقهم عن إكمال مسار حياتهم بشكل صحيح ، ويكونوا بحاجة إلى من يعيدهم للمسار الصحيح . تعد ثقافة ترشيد الاستهلاك بل الإسراف ظاهرة شبة عامة وشواهدا كثيرة مثل:سعة المنازل مقارنة بعدد أفراد الأسرة في المنزل متعدد الغرف والصالات والمجالس ومعظم الأسر تعد الطعام بأضعاف الحاجة إليه الأمر الذي يؤدي إليه بالفائض إلى مكبات النفايات وأرهاق ميزانية الأسرة ، والهدر في الماء والكهرباءالخ-

والسلوك الاستهلاكي شأنه شأن أي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني يتحدد نتيجة التفاعل بين خصائص الفرد ومقوماته الأساسية وبين البيئة المحيطة به وكيفية إدراكه لها .فالفرد المستهلك عند اتخاذ لقراراته الاقتصادية يحدث تفاعل بين عاداته واتجاهاته ودوافعه التي تكونت من خبراته السابقة.وبين بيئته التي يعيش فيها تحت قيود دخله وموارده المتاحة

(إيزيس نوار واخرون.1994)

لقد حث الإسلام ومن خلال المنهج القرآني على سلوك الترشيد والحفاظ على الثروات ومجانبة سلوك التبذير والسرف بغير ذي وجه حق ،فالمتدبر للآيات الكريمة يدرك مدى الاهتمام الذي يوليه الإسلام لهذا السلوك ومن خلال الآيات الكريمة :

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا {الفرقان/67}

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا {الإسراء/29}

وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ {الأنعام/141}

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ {الأعراف/31}

وقد ذهب الإسلام أبعد من ذلك ، ففضلا عن اهتمامه بالترشيد في مجال الثروات والموارد الطبيعية ،اهتم بتهديب السلوك الإنساني ليصل إلى حد الإقلال بلغة الكلام والابتعاد عن التثرثرة واللغو والخوض في ما لا يعني أو يخص المسلم كما في قوله تعالى "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" {المؤمنون/3} وكذلك قوله تعالى "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" {الفرقان/72}

وفي هذا الصدد يقول الامام علي "عليه السلام " ما جاع فقير الا بما متع به غني " نهج البلاغة

و من السلوكيات التي يجب أن يكتسبها الطالب هو سلوك الترشيد ، فهو من المبادئ الأساسية الهامة التي يركز عليها المنهج الإيماني في استغلال مكونات البيئة والتعايش السلمي معها، فسوء الاستهلاك للثروة الطبيعية ذات الطبيعة المحددة سيكون سببا للتلوث، واستلاب ثروات الأرض ، وتغير المناخ و تدمير المحيط الحيوي نفسه ، فالترشيد بالنسبة للمسلم أسلوب حياة وليس ظاهرة مؤقتة ولا شعار يرفع عند حلول الأزمات المادية أو عند نقص الموارد الطبيعية ، كما انه لا يعني التقدير والبخل وإنما الاعتدال في كل أمر وعلى كل حال. (هلال وآخرون ،2007، □ 165)

وينبغي ان يساعد النظام التعليمي الطلبة على تعرف المصادر الطبيعية في بيئتهم بما يتناسب مع مستوى نموهم ، والعمل على وعيهم بأهميتها، ومعرفتهم بأساليب الانتفاع بها، والمحافظة عليها ، وانقاء ما قد يترتب على سوء استغلالها من أضرار وتقدير جهود الدولة والهيئات و الافراد لصيانة ثروتها وحسن الانتفاع بها. (سليم واخرون ،2006، □ 91)

والترشيد يسهم في حصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات دون زيادة أو نقصان وفقا لجنسه وعمره ونوع عمله. فسيادة ثقافة الاستهلاك تؤدي إلى تضاعف الحاجات البشرية وتجاوزها قدرة الموارد المتاحة على تلبيتها، وهو ما يعني مزيداً من ارتفاع الأسعار، فضلاً عن خلق بيئة غير صحية أمام المنتج المحلي مما يعرضه للانهايار، مما يكرس مفهوم التبعية الثقافية والاجتماعية والسياسية لجهة التصدير والاعتماد على الآخرين بدلاً عن الاعتماد على الذات، فضلاً عن افتقاد العديد من السلع لمعايير السلامة الصحية . (عبد الرحيم ،2012، □ 179)

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

- قياس سلوك ترشيد الاستهلاك لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة القادسية للعام الدراسي 2017-2018 .
- تعرف سلوك ترشيد الاستهلاك وفق متغير التخصص (قسم الإرشاد التربوي والنفسي وقسم التربية الرياضية).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة القادسية /كلية التربية للبنات الملتحقات بالدراسات الأولية للعام الدراسي 2017-2018م ولقسمي قسم الإرشاد التربوي والنفسي وقسم التربية الرياضية، كذلك المتغيرات الديموغرافية التي شملتها البحث (التخصص).

تحديد المصطلحات:

سلوك الاستهلاك - السلوك الاستهلاكي: هو عبارة عن طرق وأساليب أنفاق الفرد لدخله في الوجوه المختلفة. لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية في فترة زمنية معينة (الحازمي، 2010، □ 159)

ترشيد الاستهلاك: المعرفة المكتسبة من مصادر مختلفة بخصو □ حصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات دون زيادة او نقصان كل وفقا لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على ان يكون ذلك في حدود الموارد المتاحة. (عبد الرحيم، 2012، □ 186)

اما التعريف الإجرائي: الدرجة التي تحصل عليها المستجيب (الطالبة) في كلية التربية للبنات (قسمي الإرشاد التربوي والتربية الرياضية) عند إجابتها على فقرات مقياس ترشيد الاستهلاك.

الفصل الثاني: دراسات سابقة:

1- دراسة (عبد الرحيم، 2012) تهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك، ومصادر هذه المعرفة، وإسهامها بتعزيز ونشر هذه الثقافة. وقد اعتمدت على عينة ميدانية بلغ حجمها 550 طالبة من طالبات قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود لاختبار الأهداف المشار إليها من خلال استبانة صممت وفق شروط تصميم الاستبانة المناسبة لذلك. وبضوء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج عدة لعل أهمها معرفة الطالبة الجامعية السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر معدودة فضلاً عن ضالة دورها في نشر هذه الثقافة. وقد أشارت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة، وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة ترشيد الاستهلاك كما انتهت الدراسة استناداً إلى الجانبين النظري والميداني إلى توصيات واقتراحات عدة على صعيد الجامعة والمجتمع والأسرة ارتبطت هذه التوصيات بالنتائج العامة التي توصلت إليها. (عبد الرحيم، 2012، □ 175)

2-دراسة (ذياب،2013)تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ثقافة ترشيد الاستهلاك لعملية شراء الملابس النسائية لضمان عدم تكديسها في الخزانة وتحديد اولوياتها ،واثارة وعي النساء بأهمية الترشيد والموازنة بين الامكانيات المادية المتاحة ورغبات الشراء، ثم التعرف على العوامل المؤثرة في عمليات اختيار ملابس المرأة وتحديد أهم المتغيرات التي تحكم عملية الشراء . اعتمدت الدراسة على عينة ميدانية بلغ حجمها 100 موظفة وتدرسية من كلية التربية للبنات وكلية العلوم/ جامعة بغداد . ولاختيار الأهداف المشار اليها صممت استبانة وفق شروط تصميم الاستبانة المناسبة لذلك. وبعد تطبيق الاستمارة وتحليل النتائج توصلت الدراسة الى جملة من نتائج لعل من اهمها: أن اكثر من نصف العينة 55% يؤكدون أن للتخطيط اهمية قبل الشروع بعملية الشراء، وأن 57% من افراد العينة يضعون دائما ميزانية خاصة للملابس التي يحتاجون لشراؤها قبل الشراء . كما تفضل اكثر من نصف المبحوثات 52% بشراء الملابس في نهاية الموسم مما يقلل من نسبة الانفاق عليها . كما انتهى البحث الى توصيات ومقترحات عدة على صعيد الجامعة والمجتمع والاسرة ارتبطت هذه التوصيات بالنتائج العامة التي توصلت اليها. (ذياب ، 2013)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي الذي تحدد أدواته باستخدام استبانة خاصة لقياس سلوك الاستهلاك لدى عينة عشوائية من المجتمع الأصلي المشتمل لطلبة كلية التربية للبنات للعام الدراسي 2017-2018م .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث الحالي طالبات كلية التربية للبنات / جامعة القادسية , الملتحقات بالدراسات الأولية ، للعام الدراسي (2018-2017) م، وللاختصاصات الموجودة في كلية التربية للبنات .ويضم مجتمع البحث قسمي (الإرشاد التربوي، والتربية الرياضية) .أما العينة التي يجري عليها تطبيق أدوات البحث لاستخراج النتائج التي تسعى إليها الباحثة ، تألفت عينة البحث من (70) طالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية التطبيقية ، موزعين على قسمي الإرشاد التربوي وقسم التربية الرياضية لان مجتمع البحث يمكن تقسيمه طبقاً على أساس الاختصاص (إرشاد تربوي ونفسي - تربية رياضية)

ثالثاً : أداة البحث:

. مقياس ترشيد الاستهلاك : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي كان لابد للباحثة من الحصول على مقياس يقيس المتغير موضوع البحث فقامت الباحثة ببناء مقياساً خاصاً بترشيد الاستهلاك حسب الخطوات التالية :-

- أ- الاطلاع على الأدبيات والدراسات القريبة من موضوعه الترشيد والسلوك الاستهلاكي .
- ب- إعداد استبيان مفتوح للطالبات الجامعيات حول مجالات الاستهلاك اليومي لديهم .
- ج- إعداد فقرات المقياس الخاصة بترشيد الاستهلاك وقد صيغت فقرات المقياس بصيغته الأولية من (63) فقرة مؤلف من خمس مجالات هي (الغذاء ،الدواء ،إدارة الوقت،الشؤون الشخصية ،الممتلكات العامة) .

- صدق المقياس :- الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه . (عودة ، 1998 ، 335) ، و يشير مصطلح **الصدق الظاهري** إلى مظهر المقياس أي شكله الخارجي فإذا ما بدا المقياس بأنه يقيس ما يفترض أن يقيسه، فإنه يتمتع بالصدق الظاهري. ويتم ذلك من خلال التعريف، وصياغة فقرات تبدو أنها على صلة بالمتغير المقاس ، فهو تصور إجرائي يستند إلى حكم ذاتي . ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم احد الخبراء أو الباحث نفسه بتفحص الاختبار ثم يستنتج أن فقراته تبدو بأنها تقيس ظاهرياً ما تدعي قياسه ، وقد عرضت الباحثة المقياس الحالي على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، في استبئانة أعدت لهذا الغرض. من اجل تقرير مدى صلاحية فقراتها وهذا ما يطلق عليه بالصدق الظاهري .

وبعد أن استرجعت استمارات الاستبئانة من السادة المحكمين حللت آرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس فتم استبقاء الفقرات التي نالت موافقة (8) محكمين فأكثر وأستبعدت الفقرات التي نالت موافقة (7) محكمين فقط ، بمعنى أن الفقرة ترفض إذا اتفق على رفضها (3) من المحكمين فأكثر، أما الفقرة التي يرفضها (2) محكمين فأقل فلا تستبعد من المقياس الحالي .

وقد أخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية والصياغات التي اقترحتها بعض السادة المحكمين فتم إعادة صياغة بعض الفقرات طبقاً للمقترحات التي وضعها بعض المحكمين ،وبذلك أصبحت جميع فقرات المقياس البالغة (45) فقرة مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري، وقد حذف مجال كامل

هو (ادارة الوقت) وذلك أصبح المقياس مؤلفا من اربع مجالات هي (الغذاء ،الدواء،الشؤون الشخصية، الممتلكات العامة) أما عن بدائل الاستجابة على المقياس ،فقد ابدى أغلب المحكمين رغبتهم في اختيار أسلوب ليكرت الخماسي كبدائل للاستجابة الطالبات

• تحديد أوزان البدائل

اعتمدت البدائل الخماسية (موافق تماما -موافق - لا ادري- غير موافق- غير موافق تماما). وتمنح درجة (4-5 -3 -2 -1) على الفقرات الايجابية و(5-4-3-2-1) على الفقرات السلبية ، وحاصل جمع الدرجات على جميع الفقرات تمثل الدرجة النهائية للمفحوظ علما أن الدرجة تتراوح بين (45- 225) وكانت الفقرات السلبية تحمل الأرقام. (3، 4، 12، 13، 25، 28، 32، 33، 36) أما بقية الفقرات فجميع ايجابية .

• أسلوب حساب القوة التمييزية

القوة التمييزية للفقرة هي قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه . ويتم ذلك من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من اجل تحقيق الاتساق الداخلي.

• أسلوب العينتين المتطرفتين

في ضوء هذا الأسلوب تم القيام بما يأتي :-

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغة (30) استمارة .
 2. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
 3. تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ولجميع أفراد العينة .
بهذه الطريقة تم فرز مجموعتين تمثلان اكبر حجم وأقصى تباين .
- استخراج الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، لدرجات المفحوصين لكل مجموعة ، ولما كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة هي ثنائية طبقت معادلة القوة التمييزية . وقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) علماً أن درجة الحرية هي (28) والقيمة الجدولية (1,99) .

• أسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية

وقد استعين بمعامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (45) طالبة ، وهي الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وكانت معاملات الارتباط بها دالة معنوياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية وتعد هذه الخطوة احد المؤشرات على الصدق التكويني (البناء) .

ح. مؤشرات ثبات المقياس

يعد المقياس ثابتاً إذا ما حصل على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم ، وفي نفس الظروف وإذا ما ظهرت فروق فردية في درجات الاختبار فان هذا يعزى إلى الفروق الحقيقية في الخاصية المقاسة (النوح،2004، 140) .

وقد تم حسب ثبات المقياس الحالي بالاستعانة بطريقتين وهما:-

1- طريقة إعادة الاختبار

لغرض استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طالبة اختيرت عشوائياً، من قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة/ كلية التربية الدراسة الصباحية ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح أن معامل الثبات للمقياس بأكمله قد بلغ (0,77) وهو معامل ثبات مقبول بعد مقارنتها بدراسة (ذياب،2013) كما عند الركون إلى الصفر المطلق والذي يعني تربيع معامل الثبات والذي تجاوزت القيمة المستخرجة أكثر من (0.50) ، عُد دالاً (leary,2001,p60)، وبعد تربيع قيمة الثبات الحالية بلغت قيمة الثبات (0,59) .

2- طريقة التجزئة النصفية

وفي هذه الطريقة يتم تطبيق صورة واحدة من المقياس ولمرة واحدة ، ثم يتم تقسيم درجات المقياس إلى نصفين . والإجراء المتبع هو التقسيم على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، وإعطاء درجتين لكل فرد من أفراد العينة وإذا ظهر الارتباط بين الدرجتين في كل أفراد العينة عالي أشار ذلك إلى "الاتساق الداخلي للمقياس" .وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.60) . ثم صحح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان - براون ليصبح (0.75) .

تطبيق أداة البحث على العينة

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، تم تطبيق الصورة النهائية لأداة البحث مقياس ترشيد الاستهلاك " بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة البحث الرئيسية. وقامت الباحثة بنفسها بإجراء التطبيق على جميع أفراد العينة بصورة جمعية ، بعد توضيح الأهمية العامة للبحث دون ذكر متغيراته أو عنوانه ، وتوضيح طريقة الإجابة لهم والإجابة عن أي تساؤل أو استفسار بعد قراءتهم لتعليمات المقياس وقراته ومن ثم الإجابة بدقة وصراحة لإنجاح اجراءات البحث.

رابعاً. الوسائل الإحصائية* :

أ- معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج تمييز الفقرات لمقياس ترشيد الاستهلاك بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ب- استخراج معامل الثبات لمقياس ترشيد الاستهلاك بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية

ت- معادلة سبيرمان - براون Spearman-Brown Formula : وقد استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس ترشيد الاستهلاك.

ث- الاختبار التائي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتقويم دلالة الفروق على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) .

ج- الاختبار التائي لعينة واحدة: T- Test for Single Sample: لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة نتائج البحث والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) لقبول الفرضيات الإحصائية أو رفضها ، أي للحكم على دلالة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث.

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث : تحقيقاً للأهداف التي تسعى إليها الباحثة ، وبعد تطبيق أداة البحث على العينة ، وإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها . سيتم عرض النتائج وكما يأتي :-

2- قياس ترشيد الاستهلاك لدى عينة البحث.

* تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package of Social Science SPSS لمعالجة بيانات الدراسة.

وأظهرت النتائج الخاصة بالبحث الحالي ولمقياس ترشيد الاستهلاك لدى طالبات كلية التربية للبنات اللاتي شملهن البحث أن المتوسط الحسابي للدرجات هو (104,74) درجة والانحراف المعياري (25,79) درجة ، وبلغ المتوسط الفرضي مقداره (135) درجة ، واختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي ، والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (1) الأتي :
يوضح ذلك

جدول (1)

دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس ترشيد الاستهلاك لدى طالبات كلية التربية للبنات

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
70	104,74	25,79	135	0,47	1,99	0,05
						دال

وتشير النتائج إلى أن طالبات كلية التربية للبنات المشمولات بالبحث الحالي لديهن درجة منخفضة من ترشيد الاستهلاك .

3- تعرّف الفروق في ترشيد الاستهلاك على وفق متغير التخصص:

بلغ الوسط الحسابي لدرجات ترشيد الاستهلاك لعينة التخصص في قسم الإرشاد (100,20) وانحراف معياري (25,34) وبلغ الوسط الحسابي لعينة التخصص في التربية الرياضية (103,43) والانحراف المعياري (25,66) وبعد اختبار تلك النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدول (2) في أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الطالبات في ترشيد الاستهلاك على وفق متغير التخصص

نوع العينة	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة	النتيجة
الإرشاد التربوي والنفسي	35	23,34	100,20	- 1,32	1,99	0,05	غير دالة
التربية الرياضية	35	25,66	103,43				

وتشير النتائج إلى انتفاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترشيد الاستهلاك بين عينة البحث وفق متغير التخصص .

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

سعيًا لتحقيق الهدف النهائي من هذا البحث قامت الباحثة بمناقشة النتائج وتفسيرها التي توصل لها البحث وكما يأتي :

فقد اظهر التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق مقياس ترشيد الاستهلاك إن طالبات كلية التربية للبنات لديهن درجات منخفضة من ترشيد الاستهلاك بسبب غياب الوعي الاستهلاكي لدى فئة الشباب وتأثرهم بمساحات الإعلانات وأخر صيحات الموضة فضلاً عن خروج البلد بصورة مفاجئة من وضع الحرمان الى الانفتاح على السوق وإغراق السوق العراقية بمختلف المنتجات الاستهلاكية ، كما أن المرحلة الجامعية تغري الطالب الجامعي في المبالغة بالتأنيق لغياب الثقافة الجامعية العلمية الحقيقية وسط الإحباط الذي يعيشه معظم الطلبة وقلقهم تجاه المستقبل ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ذياب، 2013)

أما عن سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص في ترشيد الاستهلاك , لان كل من التخصصيين سوية لا يتطرقون الى شيوع ثقافة الترشيد بل ان اغلب ما هو سائد في مقررات الجامعة باختلاف التخصص بعيد عن الواقع الذي يعيشه الطالب او الطالبة ولذلك فان التخصص لا يسعى الى إبراز هذه الثقافة في ترشيد الاستهلاك.

ثالثاً: التوصيات

- 1- نشر الوعي المتعلق بترشيد الاستهلاك لدى اولياء الامور والمعلمين لتأمين تربية سليمة للأبناء والطلبة في جميع المراحل التعليمية .

2- تفعيل دور الجامعات والمؤسسات التربوية والدينية والمراكز المتخصصة لتنمية التفكير العقلاني والمنطقي في ادارة الموارد لدى طلبة الجامعة وحثهم على الابتعاد عن التأثر بصيحات الموضة والتهافت على الكماليات .

رابعاً: المقترحات

1- إجراء دراسات مماثله للدراسة الحالية على فئات اجتماعية أخرى كالمعلمين وطلاب و طالبات المدارس الاعدادية والمتوسطة .

1- إجراء دراسة ارتباطية تربط بين هذا المتغير ومتغيرات أخرى .

المصادر :

- ايزيس عازر، نوار وآخرون(1994).الاقتصاد الاستهلاكي الأسري ،كلية الزراعة.جامعة الإسكندرية.

- خلود حسن الحازمي (2010):أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية،جامعة ام القرى، مجلة بحوث التربية النوعية العدد 18 ، □ 159 .

--ذياب، شهباء خزعل(2013) :ثقافة استهلاك الملابس بين الترشيد والتبديد (دراسة ميدانية في جامعة بغداد) المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ،المجلد(5)، العدد (2) ، □ 85 .

- عبد الرحيم ،أمال (2012): اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد (28) ،العدد(1) ، □ 175-210 .

- عودة، احمد سليمان، (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل، اربد.

- سليم ،محمد صابر، و اخرون (2006)، بناء المناهج وتخطيطها ،دار الفكر ،عمان .

- النوح، مساعد بن عبد الله(2004): مبادئ البحث التربوي، الرياض .

- هلال ، عصام الدين علي حسن ، والقصب ،سمير عبد الحميد ،والجندي ،ياسر مصطفى (2007) : فلسفة وأهداف التربية البيئية ، مصر ،دار الفرحة.

-Leary ,Mark ,R.(2001) **Introduction to Behavioral Research Methods**.3rd edition , Allyn & Bacon ,USA.

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين

ت	اسم المحكم	اللقب العلمي	التخصص
1	هادي كطفان الشون	استاذ	طرائق تدريس الفيزياء
2	علاء احمد عبد الواحد	استاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
3	احسان حميد عبد	=	=
4	نبال عباس المهجة	=	=
5	علي رحيم محمد	=	=
6	وداد مهدي الجبوري	=	إدارة تربوية
7	محمد مرید عراك	=	طرائق تدريس الرياضيات
8	أسماء عزيز عبد الكريم	=	طرائق تدريس اللغة العربية
9	علي كاظم ياسين	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية
10	حليم صخيل العنكوشي	مدرس	علم النفس التربوي

ملحق (2) المقياس بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافقة بشدة	موافقة	لا ادري	غير موافقة بشدة	غير موافقة
1	ارغب في الإقلال من تناول القهوة والشاي					
2	اتمثل بقوله تعالى (يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين)					
3	ارغب بدعوة الأصدقاء للمطاعم الفاخرة من اجل التباهي					
4	اهتم في أن أتضع الأطعمة ذات المدى الضيق للصلاحيّة					
5	أشجع عائلتي على تجفيف الفواكة والخضروات في المنزل					
6	اهتم في إعداد طعام المائدة حسب الاحتياج الفعلي للأسرة					
7	استفيد من الطعام الزائد في وجبات أخرى					
8	أتناول اللحوم الحمراء بما لا يزيد عن أربع مرات أسبوعياً					
9	أنوع مائدة الطعام وبكميات مناسبة					

					اهتم بالغذاء غير الغني بالسعرات الحرارية أو الألياف الغذائية	10
					أركز على الغذاء ذي الألوان المختلفة	11
					أتناول المشروبات الغازية والسكريات والمخللات بصورة كبيرة	12
					أؤيد ان بذل الطعام بكثرة في المناسبات والولائم دليل على الكرم	13
					احضر المواد الغذائية حسبما يصادف وجودها أمامي	14
					اقرأ تاريخ الصلاحية للمواد الغذائية عند شرائها	15
					أتناول الدواء بغض النظر عن الإرشادات والتعليمات	16
					اهتم بزيادة حصيلة معلوماتي عن الأدوية وكيفية تناولها	17
					أتلصص من الأدوية المنتهية الصلاحية وبالطرق الصحيحة	18
					أفضل التغذية العلاجية بدلا من الأدوية قدر الإمكان	19
					أهتم بحفظ الأدوية بالطرائق السليمة	20
					أناشد الجهات المسؤولة لمحاسبة مروجي وباعة الأدوية غير المرخصة أو المغشوشة أو المخدرة والمهلوسة	21
					انتق مع القول المأثور (تجنب الدواء ما احتل بدنك الداء)	22
					أتجنب المبالغة بالمصروف اليومي	23
					أشجع الأهل على التفريق بين ضروريات المنزل والكماليات	24
					اتصل بالهاتف النقال بلا مبالاة بالتكاليف المادية	25
					أتجنب المبالغة في استخدام تطبيقات وبرمجيات الهاتف النقال	26
					أحر □ على التوفير استعدادا لأجازه الصيف	27
					أهتم في ملاحقة موضة وماركات الملابس والأحذية والأجبال الجديدة من الحواسيب والهواتف النقالة	28
					أشعر بالفخر في تقديم هدايا غالية الثمن	29
					اقتني الأجهزة الالكترونية بما يتناسب مع الميزانية المنزلية	30
					امتنع عن شراء عطور غالية الثمن	31
					اقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	32

					أتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	33
					أهتم ترقب تخفيضات المتاجر	34
					أشجع على فرض غرامات مالية على من يعتدي على الممتلكات العامة	35
					أرى من غير المهم وجود وسائل إطفاء الحرائق في دوائر الدولة	36
					أحث زملائي على الحفاظ على الممتلكات العامة	37
					أشجع الموظفين في الحفاظ على ممتلكات دائرته كافة	38
					انتقد البذخ في فخامة واجهات المباني الحكومية	39
					أحث الآخرين على الحفاظ على الأرصفة والشوارع ومشاريع الصرف الصحي	40
					أبادر الى التوعية ضد العبث بأعمدة الانارة الكهربائية أو استغلالها لأغراض الدعاية والإعلان	41
					أشارك في التوعية بجرمة المال العام في الإسلام	42
					أحذر من المنفعة الشخصية في استغلال موارد الدولة	43
					أؤيد نصب كاميرات مراقبه في المباني الحكومية	44
					أؤيد إنزال عقوبات صارمة بحق من يهدر المال العام	45